عقيلٌ، عن ابن شهابٍ قال: أخبرني أنسٌ: «أنه كان ابْنَ عَشْرِ سِنين مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ المدينة، فكُنَّ ـ أُمّهاتِي ـ[١] يُوَطِّؤُنَّنِي[٢] على خِدمتِهِ، فخَدَمْتُه عَشْرَ سِنين، وتُوفّيَ وأنَا ابْنُ عشرينَ، فكنتُ أعْلَمَ النَّاس بشأنِ الحِجَاب، فكانَ أَوَّلُ ما نَزَلَ مَا ابْتَنَى[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بزينبَ بنتِ جحشٍ، أَصْبَحَ بها عَرُوساً، فدَعَى القَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَام، ثمُّ خَرَجُوا، وبقِيَ رَهْطٌ عندَ النَّبيِّ ﷺ فأَطَالُوا المُكْثَ، فقَامَ فخرَجَ وخَرَجْتُ؛ لِكَيْ يخرجُوا، فمشَى فمشيتُ معهُ، حتّى جاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عائشةَ، ثمّ ظنَّ أنهم خَرَجُوا، فرجَعَ ورجعتُ معه، حتَّى دخلَ على زينبَ، فإذا هُمْ جُلُوسٌ، فرجعَ ورجعتُ حتَّى بلغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عائشة، وظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فرجعَ ورجعتُ معَهُ، فإذا هُمْ قد خَرَجُوا، فضَرَبَ النَّبيُّ ﷺ بَيْنِي وبَيْنَهُ السِّتْرَ، وأُنْزِلَ الحِجَابُ»[٤].

٤٨٢ ـ باب العَوْرات الثلاث

١٠٥٢ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالح بنِ كَيْسَانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ثَعْلَبة بنِ أبي مَالكٍ القرظِي: أنَّه قال: ركبَ إلى عبدِ الله بن سُوَيد ـ أخي بني حارثةَ بن الحارث ـ يسألُهُ عن العَوْرَاتِ الثَّلاثِ؛ وكانَ يعمَلُ بِهنَّ؟ فقالَ: ما تُريدُ؟ فقلتُ: أُريدُ أن أعمَلَ بهنَّ، فقَالَ: «إذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي مِنَ الظَّهِيْرَةِ لمْ يَدْخُلْ عليَّ أحَدٌ مِنْ أهلِي بلغَ الحُلُمَ إلاَّ بإذْنِي، إلاَّ أَنْ أدْعُوهُ، فذلكَ إِذْنُهُ، ولا إذا طلعَ الفَجْرُ. . . . . .

---

(١) يعني: أمه وخالته.

(٢) يوطونني: قال الحافظ: اختلفت فيه الروايات، والأكثر «يواظبنني» من المواظبة، أي: يحملنني على ملازمة خدمته ﷺ ومداومتها. وفي رواية: «يواطئنني» من المواطأة، وهي الموافقة. وفي رواية «يوطنني» بتشديد الطاء المهملة ونونين: الأولى مشددة بغير ألف بعد الواو: من «التوطين»، وفي رواية «يوطئنني» من التوطئة اهـ. الجيلاني (٢/ ، ٥٠ـ ٥٠٨).

(٣) أي: كان أول ما نزل الحجاب حين ابتنى. . اهـ. .

(٤) أخرجه البخاري (٤٧٩ و٥٤٦٦)، ومسلم (١٤٢٨).

عرف[١] النَّاسُ، حتّى تُصَلَّى الصَّلَاةُ. ولا إذا صَلَّيْتُ العِشَاءَ ووضعتُ ثِيَابِي حتَّى أنامَ»[٢].

٤٨٣ ـ باب أَكْل الرجل مع امرأته

١٠٥٣ ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مِسْعَرٍ، عن موسى بن أبي كثيرٍ، عن مجاهدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالتْ: «كنتُ آكُلُ معَ النَّبيِّ ﷺ حَيْساً[٣]، فمَرَّ عمرُ، فدَعَاهُ فأَكَلَ، فأصَابَتْ يَدُهُ إصبَعِي، فقالَ: حسَّ![٤] لو أُطَاعُ فيكُنَّ ما رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ. فَنَزَلَ الحِجَابُ»[٥].

١٠٥٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُويس قال: حدَّثني خارجةُ بنُ الحارث بن رافع بن مكيث الجُهَنِي، عن سالم بن سَرْجٍ مولى أمّ صَبِيَّة[٦] بنت قيس ـ وهي: خولةُ، وهي جدَّةُ خارجةَ بنِ الحارث ـ أنه سمعَهَا، تقول:

---

(١) أثبتها الشيخ الألباني في نسخته «تحرّك».

(٢) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٣٩) وصحح وقفه على عبد الله بن سويد اهـ

وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ١٢٤): قال ابن منده: ورواه ابن إسحاق وقرة عن الزهري عن ثعلبة: «وأنه سأل..» اهـ وانظره: ففيه تفصيل لطرق الحديث اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٢١٨) وعزاه للمصنف ولعبد بن حميد [وعنده «تحرك» بدل «عرف»]

وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) الحَيْس: طعام يتخذ من تمر وأقط وسمن أو دقيق اهـ. الجيلاني (٢/ ٥١٠).

(٤) حسّ: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما يؤذيه اهـ. نفسه.

(٥) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢١٢)، و«الصغير» (١/ ١٤٩)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩٣) عن رواية «الأوسط»: رجاله رجال موسى بن أبي كثير وهو ثقة اهـ.

وأخرجه ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٥٠٦) عن ابن أبي حاتم بسنده عن مجاهد، عن عائشة اهـ. صححه الألباني في تخريجه

(٦) في «الشرح» وبقية النسخ «أم حبيبة» والتصحيح من مصادر التخريج، وخاصة البيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٩٠) فقد نقل عنه التعريف بها كما في السند هنا.